مواجه له قوله محسن في عمله اي عمل الصالحات قوله الذي وعد بيان لمعنى الاضافة في اجره ورد على الكشاف حيث قال اجره الذي يستوجبه رعاية الاعتزال قوله ثابتا عنده اشارة الى ان الظرف مستقر وقع حالا من فاعل فله والمراد من الثبوت عنده لازمه اعني عدم الضياع والنقصان قوله فيكون الرد اي اذا كان من شرطية او موصولة يكون الرد بقوله بلى وحده من غير انضمام قوله من اسلم اليه معه بل هو كلام مستانف كانه قيل اذا ابطل ما زعموا فما الحق في ذلك قوله ويجوز ان يكون الا من موصولة محضة وبلى مع ما بعدها رد لقولهم وقوله فله اجره معطوف على يدخلها من اسلم عطف الاسمية على الفعلية لان المراد بالاول التجدد وبالثاني الثبوت وقد نص السكاكي بان الجملتين اذا اختلفا تجددا او ثبوتا يراعي جانب المعنى فيعطف الاسمية على الفعلية وبالعكس لا جانب اللفظ قوله فلا خوف عليهم قال الامام الخوف لا يكون الا من المستقبل والحزن قد يكون من الواقع والماضي كما قد يكون من المستقبل نبه تعالى بالامرين على نهاية السعادة قوله لما قدم وفد نجران وفد فلان على الامير ورد رسولا فهو وافد والجمع وفد ونجران بفتح النون والجيم الساكنة بلد من اليمن وكان الوفد نصارى قوله اي قالوا اي اليهود والنصارى حال من الفريقين بجعلهما فاعل فعل واحد كيلا يلزم اعمال عاملين في معمول واحد قوله مثل ذلك نصب على انه صفة مصدر محذوف ومقول قال مثل قولهم اي قولا مثل قولهم في الصدور عن مجرد هوى وعصبية قال الذين لا يعلمون مقولا مثل مقولهم على العكس او بالرفع فالعائد في قال محذوف ومثل قولهم منصوب على المصدرية اي مثل ذلك قاله الجهلة قولا مثل قولهم وحاصل الآية ان عبدة الاصنام قالوا مثل ما قال اليهود والنصارى وكما قالت اليهود عن هوى كذلك عبدة الاصنام

يعني ان قوله وهم يتلون ح

والقصود تشبيه المقول بالقول في الحصول والمؤدى وتشبيه القول بالقول في الصدور عن مجرد التشهي والهوى والعصبية

فلا تكرار

اي لا يعلمون فيح مثل قولهم عصام

فلا تكرار وقيل ان مثل قولهم مفعول لا يعلمون والاظهر عندي ان مثل قولهم اعادة لقوله كذلك للتاكيد والتقرير كما في قوله تعالى من وجد في رحله فهو جزاؤه قوله والتشبيه بالجهال اشار الى ان التشبيه في الآية مقلوب حيث جعل قولهم مشبها به للمبالغة في التشبيه قوله مع ان ما لم ينسخ اي لا يصح الحكم بان كلا الدينين بعد النسخ ليس شيء يصح ويعتد به لان المتبادر منه ان لا يكون كذلك في حد ذاته وما لا ينسخ منهما حق واجب القبول والعمل فيكون شيئا معتدا به في حد ذاته وان لم يكن شيئا بالنسبة اليهم لانه لا انتفاع بما لم ينسخ مع الكفر بالناسخ قوله بين الفريقين خص الضمير بالفريقين ولم يجعله عاما شاملا للمشركين ايضا رعاية لسوق النظم لان الكلام فيهم وكان ذكر المشركين لتوبيخهم على المكابرة والتشبيه بالجهال قوله بما يقسم لكل يعني ان الحكم يستدعي جارين يقال حكم القاضي في هذه الحادثة بكذا حذف احدهما اختصارا او تفخيما لشانه قوله قيل حكمه او قاله الحسن مرضه لان المتبادر من الحكم بين الفريقين الفصل بينهم والقضاء في حق كل بما يليق به لا تشريكهم في حكم واحد قوله عام لكل من خرب اه يعني ان الحكم عام يشمل كل مخرب ومعطل ولذا جمع المساجد وان كان سبب النزول جماعة مخصوصة من المخربين او جماعة مخصوصة من المعطلين لان كلمة من عام والسعي في الخراب يشمل الهدم والتعطيل والعبرة لعموم اللفظ لا لخصوص السبب وفي ترك ذكر منع للساجد في قوله من خرب مسجدا اشارة الى ان ما تعلق به الذم والوعيد فعل واحد عبر عنه بمفهومين المنع عن الذكر والسعي في الخراب تشويها لفعلهم بابرازه في صورتين مختلفتين كما يشعر به تشريك الصلتين في موصول واحد في الآية ويؤيد ذلك الاكتفاء في تفسير اولئك على المانعين فلا حاجة الى تقدير مضاف اي اهل مساجد الله على ما قيل مع انه انما يصح على تقدير كون سبب النزول قصة المشركين ولا الى حمل كلمة او في

Copyright © King Saud University